

مخطوطات ومطبوعات

مذكرات قليني فهمي باشا

صاحب هذه المذكرات من رجال السياسة والادارة في مصر وصاحب الوقف الخيري الذي بلغ عشرات الألوف من الجنيهات وفي مذكراته هذه حوادث وقعت في عهد الخديوي اسماعيل والسلطان حسين كامل والملك فؤاد الأول وجلالة فاروق الأول وفيها أمور وقعت للمؤلف ونوادير وطرائف مغربة جميلة جمعت بين الفائدة واللذة . وقد وقعت في ثلاثة أجزاء مصورة ، يستفيد منها المطالع كثيراً في تاريخ مصر الحديث لان مادونه مما شهده بنفسه على الاكثر . ومما ذكره اقتراحاته الاقتصادية والادارية . وكل ما كتبه أقرب الى لسان السيامي منه الى لسان المؤرخ وما كتب الا الحسنات غالباً . ومن غريب آرائه اقتراحه ان يفرض الاستغناء عن التدخين يوماً واحداً في الاسبوع ويخصص دخل ذلك للدفاع الوطني في مصر على اعتبار قرشين لكل فرد وعلى فرض ان من يدخنون أربعة ملايين شخص من أصل ١٧ مليوناً سكان القطر المصري فيمتوفر في الاسبوع الواحد ٨٠ الف جنيه وفي الشهر ٢٢٠ الف جنيه وفي السنة ٢٦٨٨٠٠٠٠ جنيه واذا لم يكف ما يجمع يستمر العمل على هذا سنة أخرى الى ان تستكمل جميع المطالب الخاصة بانشاء جيش عظيم وانشاء البحرية والطيران وجميع وسائل الدفاع ! ومن غريب اقتراحاته تخفيض رواتب الوزراء كما هو جارٍ الآن في الأمم الديموقراطية وقصر المرتب على اربعين جنيهاً في الشهر وكذلك الغاء مرتبات اعضاء البرلمان والاكتفاء بمنحهم امتيازاً بالسفر المجاني في السكك الحديدية .

وهذان الرأيان فيما نظن صعب تطبيقهما بالعمل في الأول حجز حربة الناس على صورة لا يرجي لما يتحصل منها كبير أمر لان مارأى صاحب المذكرات انه سيجي من هذه الضريبة لا يوازي العناء في جمعها ثم هو زهيد بالنسبة لما يقتضى بلد كمصر من اعتادات سنوية ثابتة لاجل التسليح . ثم كيف باستخدام الكفاة

في الوزارة والنيابة بدون أجر وهل كل من يتولون هذه الأعمال من طبقة الاغنياء ،
 أليس في طبقة الفقراء كفاة ليس في الاغنياء مثلهم ؟ وعلى كل فقليني باشا
 أعرف ببلده منا . ومن واجبنا هنا ان نثني على وطنيته واريحيته فهو مثال حسن
 يجب أن ينسج على منواله كل من آتاهم الله بسطة في المال والجاه .

محمد كرد علي